

04 - مجالس شهر رمضان -) فضل شهر رمضان المبارك (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان بلغنا شهر رمضان ونعمة ان فرض علينا وشرع لنا صومه حتى انكم تجدونها تجدون لذة هذه النعمة وثمرتها في انفسكم وهذا من فضل الله. فلهم الحمد وله الشكر. ومن منته على عباده - 00:00:00

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله علیم حکیم. ایها الاخوة ايضا من من نعم الله التي لا تعد ولا تحصی. هذه الفضائل والجوائز - 00:00:30

التي جمعها لعباده واوليائه المسلمين والمؤمنين في هذا الشهر المؤمنون هم اولياء الله. ليس الاولىء لهم اوصاف خارجة عن من اوصاف المؤمنين او رموز او اشكال انما هم الذين قال الله فيهم - 00:01:00

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. الذين امنوا و كانوا يتقوون هؤلاء هم اولياء الله. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. مع انهم - 00:01:30

لا خوف عليهم ولا حزن عليهم ايضا لهم البشري في الحياة الدنيا و لهم البشري يوم القيمة في الآخرة. فمن البشري في الحياة الدنيا هذه الفضائل والجوائز التي جاءت في كتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الشهر. ومن البشري في - 00:01:50

الحياة الدنيا ايضا ما يجده المؤمن من الاطمئنان والسكون للشريعة والاعمال الصالحة. وما يجده في نفسه من اللذة لها والقبول لها. هذی من البشري ومن بشری ايضا كما قال النبي صلی الله علیه وسلم ما الرؤیا الصالحة يراها المؤمن وترى الاوترا له؟ ومن البشري - 00:02:20

ايضا الثناء والقبول كما قال النبي صلی الله علیه وسلم تلك عاجل بشری المؤمن لما قال له ابو ذر يا رسول الله الرجل يعلم العمل لله فيصبح يتحدث به الناس. قال تلك عاجل بشری المؤمن - 00:02:50

ايضا هذی فمن عاجل بشری المؤمن لان الله ارسل رسوله بشيرا ونذيرا وهذا الكتاب تبشير للمؤمنين. كما انه نذير للكافرين فهو بشير. ومبشر. فمن البشائر ما يكون في هذا الشهر من ان تفتح ابواب السماء. وانتم - 00:03:10

فتح ابواب الجنان وان تفتح ابواب الرحمة. كل هذا جاء في الصحيحين. اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة فلا يغلق منها باب. في الحديث الآخر اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء. وفي الرواية الثانية ایضا عند - 00:03:50

يا مسلم فتحت ابواب الرحمة. اما ابواب الجنة فانت تعلمون انها تفتح يوم القيمة. يأتي النبي صلی الله علیه وسلم فيستأذن يقال من انت؟ فيقول محمد. فيؤذن له فيفتح ابواب الجنان - 00:04:10

فلماذا تفتح في في الدنيا في رمضان؟ هل هو خبر مجرد تفتح هكذا وتغلق ام انه تبشير؟ ان هناك من سيستحق والجنة في رمضان فتفتح له ابوابها. ولا يغلق منها باب. هذه من رحمة الله باوليائه - 00:04:40

المؤمنين. تفتح ابواب الجنة. فيرجى في للاولياء المؤمنين ان يكونوا من اهل الجنة فلا يغلق منها باب الى اخر رمضان. وتفتح ابواب الرحمة والرحمة الجنة من الرحمة لا شك. كما قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. لكن - 00:05:10

يستفاد من ايضا هذه اللفظة تفتح ابواب الرحمة نزول الرحمات. وانها في هذا الشهر واكثر من خير من غيره. ولا شك ان هذا الشهر

مبارك. فالرحمة تنزل على المؤمنين في هذا الشهر كله ولا يدرى الانسان ما كم - 00:05:50

الله عنه من الشرور في هذا الشهر وفي بقية عمره في رحمة نزلت في يوم من أيام هذا الشهر عليه وهو لا يدرى يظن ان الحياة
ماشية كما هي وانما يدفع الله برحمة نزلت في رمضان عن - 00:06:20

شروعا لا يدرى عنها. او يكتب له خيرا ونعما وسعادة في الدنيا او في الآخرة برحمة جاءته في رمضان او في غيره لكن في رمضان
ارجى فتفتح ابواب الرحمة فلا يغلق منها باب. تصور هذا هذا الشيء الذي اخبر الله - 00:06:40

اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم بوعي من الله تأمله وهو الصادق المصدق ان الرحمة مفتوحة ابوابها مفتوحة. تفتح الابواب
لننزل الرحم. فكيف اذا اجتمع لك مع نزول الرحمة العبادة التي تفعلها والمكان الذي تجتمع فيه - 00:07:10
في في مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما الانزلت
عليهم السكينة غشيتهم السكينة ونزلت عليهم الرحمة. وذكرهم الله فيمن عنده - 00:07:40

رحمة في المسجد ورحمة في رمضان وبركات. هذه من عاجل بشرى المؤمن. اما افتح ابواب السماء فهذا ايذان استجابة الدعاء.
وقبول العمل لأن العمل يصعد إلى الله. وعمل المؤمن يصعد - 00:08:00

وغيره مردود عمله. لا يصعد الى الله. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاذا اعمال العبد في هذا الشهر في ايذان بقبولها.
وصعودها الى الله لأن السماء فتحت للمؤمنين. ابواب السماء - 00:08:30

ومنها الدعاء استجابة الدعاء. ولذلك جاء ايات الدعاء بين ايات الصيام ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون.
واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الرفت
الى نسائكم. فهنا اية - 00:09:00

الدعاء تدخل في عرض ايات الصيام لامر عظيم. لتنبيه لأن الله يستجيب. فليؤمنوا بي فليستجيبوا لي يؤمنوا بي لعلهم يرشدون.
يؤمن بهذا اولا ايمانا صادقا. وايمانا عمليا واستجابة لامر الله. واذا سألك عبادي عنني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان.
فليستجيبوا لي - 00:09:30

لأنهم سأله قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فتناديه ام بعيد فتناديه؟ فأنزل الله هذه الاية فاني قريب. وستتكلم عليها ان شاء
الله تعالى في ايام مقبلة. في سياق الكلام عن - 00:10:10

ايات الصيام لانها تحتاج الى تأمل وما فيها من العلوم. كتاب الله كل اية منه فيه علوم كثيرة يفتح لبعض عباد الله منها ما الله به
عليم. لكن نحن نتذكر هذه - 00:10:30

ليلة في في فضائل الله ومنه على عباده واولياءه. ومنها ايضا من الفضائل انه لكل عبد صائم دعوة مستجابة. كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم وعند فطره اكد كما جاء في الحديث للصائم فرحتان يفرجهما - 00:10:50

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربها. شيء يجده يجده حلاوة الايمان. لأن الايمان له من الناس من يجدها من مما يجده المؤمن عند
عند صيامه وعند فطره كيف يجد لذة حتى الصبيان - 00:11:20

يفرحا حتى الاطفال يفرحون ويجتمعون على الفطور في انس ليس كأنهم اذا اجتمعوا على الغداء في وقت في غير رمضان او
على العشاء في غير رمضان. في غير الصيام. فهذا من عاجل بشرى المؤمن - 00:11:40

هذه اللذة التي يجدها والفرحة فكيف اذا لقي ربها ونودي من باب الريان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم باب في الجنة كما في
الصحيحين يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون - 00:12:00

فاذا لقي الله ووجد عمله الصالح ومن عاجل بشرى المؤمن ان هذا الشهر فيه ليلة هي خير من الف شهر. العمل الصالح يصادفه المؤمن
فيها في خير من الف شهر من العمل الصالح. فكيف يجد العبد اذا وفق كل سنة الى ليلة القدر - 00:12:20

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه ومن - 00:12:50

قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا في الصحيحين. في رواية صحيحة في مسند الامام احمد وصححها ابو عوانة في المستخرج قال صحيح مسلم وصححه الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للذنب المتقيدة والمتاخرة - 00:13:00 رسالة للحافظ ابن حجر ومن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثلاثة تجدها في هذا الشهر ليست لغير المسلمين يغفر يجتمع له صوم صيام رمضان قيامه وليلة القدر. فمن حصل هذه الثلاثة مرة كلها. فكيف سعادته؟ وكيف نزل - 00:13:20 00:13:50 عليه الرحمة. اللهم نسألك من فضلك يا ذا الجلال والاكرام. هذه كلها للمؤمنين لالولاء الله واملوا وابشروا هذا وعود من الله لكم. لهذه الامة. الامة المرحومة المباركة امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الذين امنوا بالله وبرسوله. وصدقوا وعملوا واجتهدوا -

هذا من فضل الله عليه ومن الفضائل ان لله عتقاء كل ليلة كل لو قيل لك ان الله من عليك واعتقك من النار الذي لولا فضل ولا استوجبتها كيف فرحك؟ كيف اظنه لا يوصف لا يمكن ان نصف لانما ما - 00:14:20

ما ما جربناه فلو قيل للعبد انك الان فرح او انك الان اعتقت من كيف فرحا؟ وهذا انت موعد فيه كل ليلة. كل ليلة ترجو الله ان يعتقك من النار - 00:14:50

وفي اخر ليلة من رمضان يعتق الله في اخر ليلة مثل ما اعتق في الشهر كله فنسأل الله من فضله ان يمن علينا بالعتق والعفو والمغفرة لنا ولوالدينا وللمسلمين ومن فضائل هذا الشهر على غيره ان الاجر الصائم اجره بغير حساب - 00:15:10 الاعمال الصالحة اجرها اقلها عشر حسنهات الصدقة بين الله عز وجل انها سبع مئة ضعف. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم - 00:15:40 حبة واحدة صدقة تعادل سبع مئة حبة. اقل شيء في الصدقة في سبيل الله. الصدقة التي في سبيل الله الصوم فقال الله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها - 00:16:10

هذا كل الاعمال الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. الاخلاص هنا. الاحتساب. بغير حساب ذلك في قوله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة. قال بعض المفسرين الصبر الصيام - 00:16:30

الصلوة معروفة. وفي قوله يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب للصابرين ومنهم صبر الصيام ليس بالسهل. لا يصبر على الجوع والعطش صادقا مع مسك امساك النفس عن الشهوات الا المؤمن. لان بامكانه ان - 00:17:00

ويشرب الماء او يأكل. خفي عن الناس ما احد يدري عنه. لا يعلم عنه الا الله. لكن ما الذي يحجبه؟ هو الخوف من الله. ما الذي يجعله يصبر على ذلك هو الخوف من الله او رجاء ثواب الله. فاذا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذا من الفضائل - 00:17:30 وهذا الذي يقول لك بغير حساب فانه لي وانا اجزي به هو الله. هو الكريم. الجoward الذي عطاوه لا حد له. لا يعلمه الا هو. تبارك وتعالى ما وعدكم به ربكم. وانسوا به. يا عباد الله - 00:17:50

وافرحوا به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اللهم انا نسألك ان تمن علينا بالايام الصادق والعمل الصالح. وان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وان تغفر ذنبنا وان تعتقنا من النار وتغفر لنا - 00:18:20 ولوالدينا وللمسلمين يا ذا الجلال والاكرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:18:40